Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرجل إلى زوجته التى ذهب وحيدها ولم يعد ، فقالت له ماذا أعطاك رسول الله يا عوف ؟ قال لها أوصانى أنا وأنت بقول « لا حول ولا قوة إلا بالله » ماذا قالت المرأة المؤمنة قالت لقد صدق الله ورسوله ، وجلسا يذكران الله بقول « لا حول ولا قوة إلا بالله » . وأقبل الليل بظلامه وطرق الباب ، وقام عوف ليفتح ، فإذا بابنه مالك قد عاد ووراءه رءُوس الأغنام ساقها غنيمة . فسأله أبوه ما هذا قال إن القوم قد أخذونى وقيدونى بالحديد وشدوا أوثاقى ، فلما جاء الليل حاولت الهروب فلم أستطيع لضيق الحديد وثقله فى يدى وقدمى وفجأة شعرت بحلقات الحديد تتسع شيئا فشيئا حتى أخرجت منها يدى وقدمى ، وجئت إليكم بغنائم المشركين هذه . فقال له عوف يا بُنَىَّ إن المسافة بيننا وبين العدو تقتضى مسيرة عشرة أيام ، فكيف قطعتها فى ليلة واحدة ، فقال له ابنه مالك يا أبت والله عندما خرجت من السلاسل شعرت وكأن الملائكة تحملنى على جناحيها .

لا إله إلا الله . أخلو بها وحدى . أفنى بها عمرى . أغفر بها ذنبى . أدخل بها قبرى ألقى بها ربى .

وذهب عوف إلى حبيب الله محمد ليخبره ، وقبل أن يخبر عوف حبيبه محمدا الخبر ، قال له الرسول أبشر يا عوف فقد أنزل الله فى شأنك قرآنا ﴿ **وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ من حَيْثُ لا يَحْتَسِبْ ، ومن يَتَوَكل عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُل شَىءٍ قَدْراً** ﴾(١) .

اسمع معى إلى قصة صحابية جليلة هى السيدة أم سليم زوجة أبى طلحة كان عندها ولد وحيد فمرض ، وقد غادر أبو طلحة البيت سعياً وراء رزقه بعدأن قبل الغلام المريض وودعه . هكذا وسافر أبو طلحة ومات الغلام فقامت أمه بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه ، واحتسبته عند الله ... وعندما يعود زوجها يوما يسألها أين ابننا ؟ كيف حاله ؟ فتقول له : إنه نام الليلة نوماً لا يشكو فيه تعباً ولا ألما . ثم قامت فأعدت له الطعام فأكل ، ثم هيأت له نفسها فباشرها ، وهو لا يدرى ماذا فعلت المقادير ؟ ولا يدرى بماذا حكم القضاء ؟ وقبل الفجر يقوم ويغتسل ، ويقول لزوجته أريد أن أقبل ابنى قبل أن أذهب إلى صلاة الفجر خلف رسول الله . فماذا تفعل قالت له يا أبا طلحة دعنى فإنى حزينة ، قال لها ولِمَ يا أم

(١) الطلاق ٢ ، ٣ .